طلب الفعل ولا ريب ان الشيطان يطلب
السوء والفحشا من يريد اغواءه وبامرهم
ايضا ان تقولوا على الله ما لا تعلمون
كتحليل المحرمات وتحريم الطيبات
واتخاذ الانداد وقوله تعالى وإذا قيل
لهم اتبعوا ما انزل الله من التوحيد
وتحليل الطيبات متصل بما قبله وهو
نازل في مشركي العرب وكفار قريش والضمير
في لهم عايد على الناس المذكورين في
قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من
دون الله انداد اعدل عن الخطاب
عنهم المنداعلى ضلالتهم كانه التفت
الى العقلا وقال لهم انظروا الى هولا
الحمقا ماذا يجيبون وقيل مستانف
والهاء والميم في لهم كناية من غير مذ
كور روي عن ابن عباس انه قال دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود
الى الاسلام فقال رافع بن خارجة و
مالك بن عوف بل نتبع ما الفينا

عليه

عليه اباءنا فانزل الله تعالى هذه الاية قالوا
لا نتبعه بل نتبع ما الفينا وجدنا عليه
اباءنا من عبادة الاصنام وتحريم البحائر
والسوايب فانهم كانوا خيرا واعلم منا قال
الله تعالى أ ولو كان اي يتبعونهم ولو
كان اباؤهم لا يعقلون شيئا اي من
امر الدين ولفظه عام ومعناه الخصوص
ولا يهتدون الى الحق والهمزة للانكار
والواو للحال او العطف وجواب لو محذو
اي لو كان اباؤهم جهلة لا يستفكرون في
امر الدين ولا يهتدون الى الحق لاتبعوهم
ومثل اي صفة الذين كفروا
ومن يدعوهم الى الهدى كمثل الذي
ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء
اي صوتا ولا يفهم معناه والنعيق
التصويت يقال نعق للوذن ونعق
الراعي بالضان قال الاخطل
فانعق بضانك يا جرير فانما
منتك نفسك في الخلا ضلالا

Copyright © King Saud University